

Distr.: General  
23 August 2010  
Arabic  
Original: English



## رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٠ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لتوجيه انتباهكم إلى موضوعٍ مقلقٍ جدا في الشرق الأوسط بدأت تتكشف أبعاده.

فقد أعلنت مجموعة من الأفراد الذين يشتبه في أنهم على صلة بمنظمة حزب الله الإرهابية أن السفينة ميريام ستنتقل من طرابلس في لبنان، في يوم الأحد ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٠، في طريقها إلى قطاع غزة عبر أحد الموانئ في قبرص. ومن المحتمل أيضا أن يحاول المنظمون الإبحار إلى قطاع غزة عبر شمال قبرص.

والنيّة المعلنة لهذه السفينة هي خرق الحصار البحري المفروض حاليا على غزة، وقد أعلن بعض المنظمين أن السلطات اللبنانية منحت موافقتها على هذا التصرف الاستفزازي. فضلا عن ذلك، توجد معلومات أخرى تشير إلى أن سفينة إضافية، اسمها ناجي العلي، ستنتقل من ميناء لبناني بقصد خرق الحصار البحري آنف الذكر.

وأودُّ أن أؤكد أن جميع السلع، عدا الأسلحة أو المواد التي تستخدم في أغراض شبه حربية، تدخل حاليا قطاع غزة عن طريق آليات مناسبة تكفل تسليمها كما تكفل طابعها المدني. والواقع، إن منظمي السفينتين المذكورتين أعلاه على علم تام بهذه القنوات المعترف بها دوليا والمفتوحة دون عراقيل لتسليم المساعدات إلى غزة. بيد أن المنظمين يسعون - على غرار آخرين قاموا بمحاولات سابقة - إلى التحريض على المواجهة وزيادة حدة التوتر في منطقتنا.

إن هذه التصرفات الصّدامية من جانب منظّمي هاتين السفينتين، ومن جانب من يُظللونهم بموافقتهم، أمر يثير قلقا بالغاً ويتطلب أن يولييه المجتمع الدولي اهتمامه.



وبالنظر إلى التزاع المسلح المتواصل بين منظمة حماس الإرهابية ودولة إسرائيل، الذي يزيد من تعقيده أن هاتين السفينتين قادمتين من لبنان الذي لا يزال في حالة عداء مع إسرائيل، فإن إسرائيل تحتفظ بحقها المنصوص عليه في القانون الدولي في استخدام كافة الوسائل اللازمة لمنع هاتين السفينتين من انتهاك الحصار البحري آنف الذكر. وعلاوة على ذلك، لا يمكن استبعاد أن تحمل هاتان السفينتان أسلحة أو أفرادا يضمرون نوايا عنيفة.

ويذكر أنه في جلسة مجلس الأمن التي عُقدت في ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٠، قال ب. لين باسكو، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية إن "تلك القوافل [السفن] لا تساعد على حل المشاكل الاقتصادية الأساسية لغزة، بل تكمن فيها احتمالات للتصعيد دوغما داع". وفي ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٠، كرّر مارتن نسيركي، الناطق الرسمي باسم الأمين العام، الإشارة إلى هذا الموقف، حيث قال:

لقد قلنا مرارا وتكرارا، وقال الأمين العام شخصيا، إن من المهم، ولا سيما الآن تحديدا، حيث تجرى المحادثات غير المباشرة، وحيث نسعى إلى دفع تلك العملية قدما نحو المحادثات المباشرة، الحرص على تجنب أي أعمال يمكن أن تثير ردّة فعل سلبية وتؤثر على تلك المحادثات، وعلى الأمن في المنطقة بصورة أعم. فثمة طرق محددة لدخول الإمدادات برّا، وقد أوضح الأمين العام وآخرون، ليس من الأونروا فقط [وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى]، أن هذا هو الطريق الذي ينبغي أن تُرسل المساعدات عبره.

وفي ضوء هذه الظروف، تطلب إسرائيل إلى حكومة لبنان أن تبرهن على إدراكها للمسؤولية وتمنع هاتين السفينتين من الانطلاق إلى قطاع غزة. فإجراء من هذا القبيل سيحول دون أي تصعيد محتمل. وتدعو إسرائيل المجتمع الدولي كذلك إلى ممارسة نفوذه من أجل منع هاتين السفينتين من الإبحار، وإلى ثني مواطنيها عن المشاركة في ذلك العمل.

وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غابرييلا شاليف

السفيرة

الممثلة الدائمة